

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3061 @ عليه رجل من قریش يعودہ فخاف أن يأكل معه فقال خالد نتغذى بنصف هذا الفروج ونتعشى بنصفه ثم تمثل .

(نداري زمانا قد ألح بصرفه % ومن لا يداري عيشه لا يعقل) .

فخرج القرشي وهو يقول .

(تعلمت تدنيق المعيشة بعدما % كبرت وأعداني على اللوم خالد) .

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقيّر البغدادي بالقاهرة قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي إجازة قال أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الحبال قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق قال أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم قراءة عليه وزعم أن أبا بكر محمد ابن يحيى أخبرهم قال حدثنا أبو أحمد عبد الوهاب بن الحارث قال حدثنا عبد الله بن موهوب الخازن قال سمعت سعدا الحاجب يقول قال خالد ابن صفوان بن الأهمم دخلت على أبي العباس السفاح فصادفته جالسا ليس عنده أحد فقلت له يا أمير المؤمنين أنني والله ما زلت منذ قلدك الله الخلافة أطلب أن أصير إلى مثل هذا الموقف منك في الخلوة فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر بأمسك الباب لأفرغ مما أريد ذكره له ونصيحتي له فعل فأمر الحاجب بذلك فقلت له يا أمير المؤمنين لم يمكنني ذكر ما أردت ذكره لك إلا في يومي هذا قال قل قلت يا أمير المؤمنين فكرت في أمرك وأجلت الرأي فيك فلم أجد أحدا له مثل قدرك أقل أتساعا في الاستمتاع بالنساء ولا أضيق فيهن عيشا إنك ملكك نفسك امرأة واحدة من نساء العالمين فاقتصرت عليها فإن مرضت مرضت وإن غابت غبت وإن تحركت تحركت وحرمت على نفسك التلذذ باستطراف الجواني ومعرفة اختلاف حالاتهن والتلذذ بما يشتهي منهن إن منهن يا أمير المؤمنين الطويلة التي تتثنى للنجاة والركماء الجسيمة التي تشتهي لحسنها ووثارتها والبيضاء اللطيفة التي تحب لبراعتها ومنهن الصفراء العجزاء واللذيذة الشجية وأين أنت يا أمير المؤمنين عن بنات سائر الملوك وما خصصن به من الخفر وحسن الأنس والتلذذ